

الجيش السوري الأساس في المشهد العربي وانتصاراته أفشلت المؤامرات وحددت الحل



عناوين متعدّدة كانت مدار بحث وتقاش على شاشات القنوات الفضائية وكالات الأنباء، أمس، كان أبرزها الملف السوري والتطورات على الساحتين العراقية والفلسطينية. في الشأن السوري تبرز أهمية الانتصارات الميدانية التي يحققها الجيش السوري والتي سترسم مشهد سورية والمنطقة، وفي السياق، أكد اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق أنّ مصر تدرّك جيداً أنّ سورية هي ثقل أساسي في المنطقة، كما تدرّك قيمة الجيش العربي السوري وانتصاراته التي أفشلت المخططات الخارجية واستحّد مسار الحل السياسي. بينما أشار المحلل السياسي العراقي محمد ننعاع، أنّ الاتفاقات الكردية - التركية كشفت وبوضوح نيات أردوغان في العراق، كاشفاً عن سعي تركيا إلى أنّ تكون قوة إقليمية من خلال تواجد قوّاتها في العراق وسورية. وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنّ التوجّه إلى مجلس الأمن الدولي للحصول على قرار بوقف الاستيطان الإسرائيلي، في الأراضي الفلسطينية المحتلة أصبح أمراً ملخاً بسبب مواصلة كيان الاحتلال عمليات البناء في المستوطنات.



ننعاع لـ«فارس»: الاتفاقات الكردية - التركية تكشف نيات أردوغان في العراق

أكد المحلل السياسي العراقي محمد ننعاع، أنّ الاتفاقات الكردية - التركية كشفت وبوضوح نيات أردوغان في العراق، كاشفاً عن سعي تركيا إلى أنّ تكون قوة إقليمية من خلال تواجد قواتها في العراق وسورية.

وأوضح ننعاع، أنّ «تركيا تسعى لأن تكون قوة إقليمية، وتواجد قوّاتها داخل الأراضي العراقية وتدخلاتها في سورية وغيرها من الدول المجاورة أكبر دليل على ذلك»، مضيفاً أنّ «التنسيق التركي مع حكومة كردستان والاجتماعات المستمرة ما هي إلاّ اتفاقات تدخل ضمن مبدأ المقايضة من خلاله تضمن كردستان تأمين نطقها عبر الأراضي التركية مقابل دعم الوجود التركي داخل العراق».

وحذّر المحلل السياسي، الحكومة العراقية من «السماح لتركيّا بالمشاركة في عمليات تحرير الموصل نظراً لطموحاتها في ضمّ المدينة إليها، إضافة إلى أنّ الضرر الأكبر من مشاركتها سيقع على الموصليين الذي سيكونون ضحية نزاعات سياسية»، داعياً الأطراف السياسية الموالية إلى «عدم إعطاء دور خارجي في عمليات التحرير، ودعم كافة التشكيلات بما فيهم الحشد الشعبي لتجنب تدخلات إقليمية ونزاعات سياسية يقع المواطن العراقي وحده ضحيتها».



عباس لـ«فرانس برس»: الحصول على قرار مجلس الأمن بوقف الاستيطان أصبح أمراً ملخاً

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنّ التوجّه إلى مجلس الأمن الدولي للحصول على قرار بوقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة أصبح أمراً ملخاً بسبب مواصلة كيان الاحتلال عمليات البناء في المستوطنات.

وقال عباس، إنّ «موضوع مجلس الأمن مهم جداً، وأصبح الآن ملخاً بسبب النشاطات الاستيطانية وعدم توقف «إسرائيل»، ما يعرّض بشكل خطير مشروع الدولتين إلى الانهيار».

وحول الاقتراح الفرنسي بعقد مؤتمر دولي حول عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية، قال: «لا نريد للأمم أن تتعقد، وإنما نريد أن تسير سيراً طبيعياً، وبالتالي فإنّ الأمرين يسيران معاً، وإذا حصل تناقض فلن نسمح لهذا التناقض بأن يقع».

وأضاف عباس «أنّ ما سمعه الفلسطينيون حتى الآن هو عبارة عن أفكار فرنسية، ومن المهم أن نسمع من الرئيس الفرنسي هل أصبحت هذه الأفكار مبادرة ستسير فيها الحكومة الفرنسية إلى النهاية؟».



رشاد لـ«سانا»: سورية الثقل الأساسي في رسم المشهد العربي

أكد اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق أنّ سورية بصمود شعبها وجيشها تمثّل الثقل الأساسي في رسم المشهد العربي.

وقال رشاد، إنّ مصر تدرّك جيداً أنّ سورية هي ثقل أساسي في المنطقة كما تدرّك قيمة الجيش العربي السوري وأهمية المحافظة عليه، فهو الجيش الأول وركيزة العرب، لافتاً إلى أهمية المحافظة على وحدة سورية وشعبها، وهذا موقف مصري ثابت تعلمه جميع الدول.

واعتبر أنّ «الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري بدعم من القوات الجوية الروسية، حدّدت معالم الموقف العسكري وحجّمت التنظيمات الإرهابية وأفشلت مخططات داعمها»، مشدداً على أنّ القوات السورية هي الأساس على الأرض، وأنّ هذه الانتصارات ستحدّد مسار الحل السياسي للأزمة في سورية».

وأوضح وكيل جهاز المخابرات المصرية الأسبق، أنّ «سورية استطاعت فرض وجهة نظرها في السير نحو الحل السياسي بعيداً عن الأجدندات الأجنبية والعمالة للخارج، وأنّ الدول الداعمة لما يسمّى المعارضة في سورية فشلت في تحقيق أهدافها».

وسياسياً وإدارياً وإعلامياً، والضغوط تُعرّض تعتيماً وتكبّل القضاء حتّى لو كان فهداً أو صفراً، وكله يئنّشي تحت سلطة الإعلام. وربطاً فإنّ ملفّ الزعرور عاد إلى نُقطة الصفر مع توقيف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية المدعو إيلي المرّ المسؤول عن أمن الزعرور على أنّ يمثّل أمام المحكمة غدًا (اليوم) عناصرٌ مخفر بتعريض لاستجوابهم في قضية الاعتداء على موظفي أوجيرو، ومع إعادة تحريك هذا الملف بإصرار من لجنة الاتصالات النيابية، أتضح أنّ القاضي صفر تعرّض لضغوط هائلة من مرجعيّات عدّة لإقفال هذه القضية والاكتفاء بما وصلت إليه، لكنّ إذا أراد القضاء أن يستجيب فإنّ الجديد لن تفعل، وستتولّى التقصي لإظهار أنّ ما عرضناه لم يكن من نسج الخيال، وأنّ آل المرّ اسمٌ في قضية.. والبقية سوف تأتي. وربطاً بملفّ الاتصالات، جرى اليوم (أمس) الكشف على الكابل البحري بعد شهر على إثارة الموضوع، لكنّ بشهر واحد يميّز أنّ تبدّل معالم هذا الكابل، والأصحاب المشروع أنّ يُعتبروا مسرح الجريمة كما يؤكّد مصدرٌ في لجنة الإعلام النيابية. ولماذا نستبعد هذه الفرضية إذا كانت داتا الإنترنت قد جرى التلاعب بها مع الإقدام على تفكيك شبكات الضنية والزعرور وعبور السيمان قبل وصول المعنّين. وعلى الشبكة الأمنية، خرّق كبير اليوم (أمس) لمخيم المية ومية المصنّف هادناً نسبياً، إذ اغتيل مسؤول فتح المعيد فحفي زيدان على أيدي مجهولين.

«أم تي في»

الحكومة اتخذت قراراً من المطار وأجلت قرار أمن الدولة. القرار الأول يعني أنّ الاهتمام بمستوى الحماية الأمنية للمطار استدعى من الحكومة اتخاذ قرار الضرورة، أمّا القرار الثاني فيعني أنّ الحكومة رحلت الموضوع الأصعب إلى الاثنين، فهل يحقّق هذا الترحيل الغاية المتوخّاة منه ويبرز النفوس الحامية؟ أم أنّ التجاذب حول جهاز أمن الدولة سيستمر بحيث يتحوّل قنبلة موقوتة داخل مجلس الوزراء؟

أمّنيا حدثان، الأول سلبيّ يتمثّل في اغتيال مسؤول حركة فتح في مخيم المية ومية فحفي زيدان في صيدا، ما يُعيد فتح ملف الأمن في المخيمات الفلسطينية نتيجة التجاذبات والخلافات داخل المخيم، أمّا الحدث الثاني فإيجابي ويتمثّل في بدء القوى الأمنية ختم الملاهي الليلية والكابريات غير المرخصة في ساحل كسروان بالشّمع الأحمر، وهو أمر حيوي وقديم لأهالي المنطقة والسكان، مطلوب أن يتعمّر على بقية المناطق اللبنانية.

«المستقبل»

مرة جديدة، سُحب صاعق التفجير من أمام مجلس الوزراء عبر إرجاء الخلافات حول قضية جهاز أمن الدولة إلى الأسبوع المقبل، ولقّب المجلس التقرير الفني للجنة المكلفة برفع الحاجات الأمنية في مطار رفيق الحريري الدولي. غير أنّ عصاف النقاشات داخل مجلس الوزراء غطى عليه عصاف التفجير الذي استهدف المسؤول في حركة «فتح» في مخيم المية ومية فحفي زيدان، وأدى إلى مقتلته. وفي تفاصيل جريمة الاغتيال، أنّ عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل سيارة زيدان انفجرت في محلة ساحة الأميركان - صيدا، فقتل على الفور.

إقليمياً ووسط إجراءات استثنائية، حلّ خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في المجمع الرئاسي بأنقرة ضيفاً على الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان لتعقد قفّة بين الزعيمين، رحّب خلالها الرئيس التركي بالعاهل السعودي، ومنحه وسام الجمهورية التركية وأصفاً سياسته بأنها صمام أمان للمنطقة. ومن أنقرة سينتقل العاهل السعودي إلى إسطنبول لحضور قفّة منظمة التعاون الإسلامي.

أمّا في القاهرة، فقد أعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري عن دعمه للبنان واللبنانيين.

وقال إنّ مصر لا تريد من لبنان شيئاً غير ما يريده اللبنانيون أنفسهم، مشدداً على انتخاب رئيس الجمهورية مهما كلف الأمر، لأنّ إنجاز هذا الاستحقاق أكثر من ضروري.

«او تي في»

ثمّة نظرية تقول: الإنجاز يكون إما بتحقيق هدفك كاملاً، وإما بإجهاض مسعى الآخرين لعرقلة تحقيقك الهدف. انطلاقاً من الشقّ الثاني من هذه القاعدة، يمكن بالتأكيد، توصيف نتائج مجلس الوزراء اليوم (أمس) بالإنجاز، فالحكومة اجتازت قطوع الانفجار. صحيح أنّ البند المتعلق بأمن الدولة تأجّل، إلا أنّ الصحيح أيضاً أنّه بات مربوطة بأموال باقي الأجهزة الأمنية، وصحيح أنّ مجلس الوزراء بتّ بند تجهيزات المطار، إلا أنّ الصحيح أيضاً أنّه أقرّها وفق المناقصات وليس العقود الرضائية. وفيما كانت السياسة منصّبة على طاولة مجلس الوزراء، كان الأمن يعود بشبحة التفجيري من البوابة الصيداوية، ففي عملٍ أمّني لافت اغتيل مسؤول من حركة فتح قرب مخيم عين الحلوة. حسب الزمان والمكان والشخصية المستهدفة، يمكن للحدث أن يصبّ في سياق مرتبط بالمخيمات الفلسطينية وأمنها، إلا أنّ الحادث في الوقت عينه لا يدّ أن يترك علامات استفهام عدّة عن محاولة عطف ظروفه على الواقع اللبناني، ليبقي سؤالٍ بديهيّ تبادر للأذهان ساعة دوى انفجار صيدا: هل هو بداية مسلسل أمّني سبق لبعض أن روج له ليصبّ في إطار سياسيّ معيّن، أو هو حادث يبقى محدوداً بحجمه وإطاره الفلسطيني؟

«ال بي سي»

يحدث هذا في لبنان، كابل إنترنت أو كابل دش. أوجيرو تُصدر بياناً تُعلن فيه أنّه عملاً بقرار رئيس الحكومة للجنة متابعة مكافحة الإنترنت غير الشرعي، تمّ الكشف الميداني عن الكابل البحري غير الشرعي الممتدّ من جونية إلى نهر الكلب وإشراف من عبد المنعم يوسف. على مسار الكابل تبيّن أنّه كابل من الألياف الضوئية يتضمّن أربعة وعشرين فبراً، ما يعني أنّ هذا الكابل هو بسعة كبيرة ولاستعمالات ضخمة.

لاحقاً، تُعلن النيابة العامة العسكرية أنّ الكابل هو خط دش، نعم يحدث هذا في لبنان، طنطنة إقليمية لاكتشاف كابلٍ لبيّتين أنّ كابل دش، فبين من ومن هذا الصراع، من يملك كابل الإنترنت ومن يريد تحويله إلى كابل دش؟

إذا كان كابلان لا يلتقيان، فإنّ مسؤولين لا يلتقيان في جهاز واحد، والمضاعفات أنّ جهاز أمن الدولة استهلك حتى الآن جلستين لمجلس الوزراء وثالثة على الطريق مطلع الأسبوع المقبل إذا لم يتمّ التوصل إلى تسوية من اليوم (أمس) وحتى الاثنين المقبل، لكنّ بين صراع الكابلات والأجهزة تصدّع اليوم (أمس) أمن عين الحلوة باغتيال أحد مسؤولي حركة فتح بعبوة ناسفة زرعت في سيارته.

والسؤال هو هل ما حصل اليوم (أمس) هو امتداد للصراع على السلطة في الدّاخل الفلسطيني؟

بعيداً من هذه الملفات، وفي سياق السلّة التي تحدّث عنها الرئيس سعد الحريري أمس (أول من أمس) في دردشته، والتي ضمّتها سلاح حزب الله، طرحت مصادر متابعة سلسلة من التساؤلات أبرزها، اليس هذا السلاح مطروحاً على طاولة الحوار وكذلك في الحوار الثنائي بين الحزب وتيار المستقبل؟ وتُجيب هذه المصادر عن طرح سلاح حزب الله من ضمن سلة الاستحقاق الرئاسي لا تفسير له سوى عرقلة هذا الاستحقاق.

«الجديد»

الثالث عشر من نيسان ينزل غداً (اليوم) محملاً بإحدى وأربعين سنة على الحرب ولم تقم فيها الدولة نيساناً في قلوبنا.. نستعيد عند كلّ خلاف، وتعطي كل طائفة زعيمها ومؤسستها لتقرض حالة الأمر الواقع من دون أفق للتغيير ولا غير الانتخابات، إذ ما بقيت على قانونها واحداً وأربعون عاماً على نهاية الحرب الأهلية وقيام دولة الفوضى الفارقة في الفساد.. المتأكّلة بالشبكات ومن دعاة إلى قوادين أشرفهم في الحانات الليلية والكابريات، وأكثرهم عمراً في قلب المؤسسات أمنياً

«المنار»

فيما كانت الحكومة اللبنانية منشغلةً بجهاز أمن الدولة، اهتدّت من الدولة جنوباً. عبوة اغتالت قديماً فتحاويا عند المدخل الشرقي لمخيم عين الحلوة، أصابت صيدا وأمتها، وهزّت فئدة ما زالت القوى الفلسطينية والوطنية تعمل على تثبيتها، فهل من يلعب بالأمن من بوابة الجنوب؟ هل هُجرت كرة النار إلى خارج حدود المخيم باغتيال فحفي زيدان؟ أم أنّ الأمر عند حدود التصفيات؟ وأي يد هي الجانية، تفكيريّة أم صهيونيّة؟

أمن لبنان المصاب بالإنترنت غير الشرعيّ كان محطّ اهتمام الحكومة التي بعثت بأجهزتها المعنيّة بعد شهر، لكشف الكابل البحري غير الشرعيّ، ومع إعلان إنجازها العظيم، تبيّن على ذمّة التقنيّين أنّ الكابل المكتشف ناقل للفتوات التلفزيونية، وإذا ما صحت مقولة هؤلاء، يصحّ عندها السؤال عن أهليّة الجهة التي تتولّى الملف.

ويبقى السؤال عن الكابلات السياسيّة التي تلتف حول القضية؟ وفي القضية اليمينيّة، خروقات العدوان ومرزقته بالعشرات خلال ساعات، صبّغت المهمة من دون أن تصيب الهدية.

في سورية الأطلال مصوّبة إلى صناديق الاقتراع عشية الانتخابات التشريعية التي تشهدها البلاد. صناديق تُعبّر عن قدرة السلطات السوريّة على تسيير أمور البلاد، وإجراء انتخابات على خصوصيتها، تبقى مفقودة عند بعض دُعاة حمل الحرية والديمقراطية للشعب العربيّة.

«أن بي أن»

استهداف زورق فتح في صيدا اليوم (أمس) ثبّت المعلومات التي كانت تتحدّث عن مخطط إرهابي لاستهداف قياديين في فتح وأركان السفارة الفلسطينية. المعلومات التي كانت نشرتها صحيفة اللواء اليوم (أمس)، أشارت إلى أنّ أحد الإسلاميين المتشددين البارزين المتواجدين داخل مخيم عين الحلوة يتولى مسؤولية خلية جمع معلومات عن أركان فتح وأرسلتها تباعاً إلى الرقة في سورية، أمّا هدف المخطط فهو ضرب الدور الفلسطينية الجامع وتجزير المخيمات وتهديد الأمن والاستقرار على الساحة الفلسطينية.

اغتيال المسؤول الفتاوي اليوم في صيدا جرس إنذار يحتم وحدة الصف الفلسطيني والمصريّ بالتعاون السياسي والأمني الكامل مع لبنان للحفاظ على المخيمات والاستقرار اللبناني، ومن هنا جاء تشديد الفصائل الفلسطينية على مواجهة المخطط الإرهابي الذي يتوزّع بين إثارة البلبلّة والإشكالات داخل مخيم عين الحلوة، وبين استهداف القيادات الفتاوية.

في الدّاخل تفاصيل حضرت في جلسة مجلس الوزراء، فأرجئ البحث في ملف أمن الدولة إلى الجلسة المقبلة وسط تأكيد الرئيس تمام سلام أنّ المقاربة للملف ستكون وطنية لا على أساس طائفي ضيق مرفوض، لأنّ الجهاز موظف لدى الدولة وليس عند الطوائف. ملف أمن المطار أتجز بالطريقة القانونية الصحيحة التي نادى بها وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيت، وحُدّت الحكومة عقد جورة البلوط مع النايل سات، وأرجأت البحث بملف المنار لجلسة الاثنين بانتظار مؤشرات إيجابية محتملة.

وفي القاهرة كان الرئيس نبيه بري يتوجّ زيارته لمصر بلقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، إشادة مصرية بدور الرئيس بري على الصعيد العربي بدعوته للمّ الشمل، واللبناني برعايته الحوار الوطني، ومن هنا كان ارتياح الرئيس السيسي للحوار اللبناني ودعمه اللبنانيين من دون التمييز بين طرف وآخر، الرئيس بري نوه بمواقف مصر القومية مؤكداً أهمية الحوار العربي العربي والتقارب بين إيران والسعودية، وانعكاس ذلك إيجاباً على المنطقة بما فيها لبنان.

زيارة رئيس مجلس النواب إلى مصر كانت دسمة وناجحة من مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي إلى اللقاءات التي أجراها في القاهرة، وفي كل الاجتماعات تشديد على وحدة الصف ومواجهة الإرهاب الذي يهدد الجميع.